وسط دعوات حكومية للقوى السياسية لتوحيد الصف ودحر الانقلاب

«معارك استرداد» في شبوة ومأرب تكبّد الحوثيين 150 قتيلاً

وسط دعوات الحكومة اليمنية إلى توحيد صف القوى السياسية والحزبية للتصدي للمشروع الحوثي، أفادت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات المدعومة من إيران تكبّدت نحو 150 قتيلاً منذ الثلاثاء الماضي في معارك خاضها الجيش اليمني ورجال القبائل لاستعادة مديريات ومواقع سيطرت عليها الجماعة في محافظتي شبوة ومأرب المتجاورتين.

وفي حين ذكرت المصادر أن المواجهات استمرت) على نحو متقطع في مديرية عسيلان، فرضت الميليشيات على المصلين أداء «الصرخة الخمينية» في مساجد مديريتي عين وبيحان، فيما تخوض قوات الجيش معارك ضارية لاستعادة مركز مديرية حريب والدفاع عن مديرية العبدية جنوب محافظة مأرب.

وقدّرت المصادر أن الميليشيات خسرت نحو 150 قتيلاً من مسلحيها إلى جانب العشرات من الجرحى جراء المعارك وضربات طيران تحالف دعم الشرعية، فضلاً عن خسارتها آليات وأسلحة ثقيلة ومتوسطة وعربات قتالية. وحسب مصادر محلية أخرى فإن القوات الحكومية تقدمت، في الجبهة الجنوبية لمحافظة مأرب في سعيها لاستعادة مركز مديرية حريب، حيث تمكنت من السيطرة على جبال ونقطة ملعاء، في حين تخوض مواجهات في عسيلان بمحافظة شبوة للتقدم نحو بيحان وعين.

وفي وقت سابق أفاد الإعلام العسكري بأن قوات الجيش والمقاومة الشعبية، كسرت هجوماً لميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في جبهة العبدية جنوب مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة عن مصدر عسكري قوله: «إن المعارك التي اندلعت انتهت بفرار الميليشيا الحوثية باتجاه البيضاء بعد مصرع غالبية عناصرها وإن الكثير من جثث عناصر الميليشيا لا تزال متناثرة في المناطق التي دارت فيها المواجهات، في حين استعادت القوات أسلحة خفيفة ومتوسطة وكميات من الذخائر».

وفي اليوم نفسه، أفادت الموقع الرسمي للجيش اليمني بأن عدداً من عناصر الميليشيات قُتلوا جراء قصف مدفعي استهدف تجمعاتها وتعزيزاتها في محيط محافظة مأرب، حيث استهدفت المدفعية مسلحي الجماعة الحوثية في جبهة الكسارة، كما استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية تعزيزات للميليشيات في جبهات متفرقة بالمحافظة ذاتها، وكبّدتها خسائر في العدد والعدة.

وعلى وقع التقدم المباغت للحوثيين في أربع مديريات في محافظتي شبوة ومأرب، منذ يوم الثلاثاء الماضي، أفادت المصادر الرسمية بأن رئيس الحكومة معين عبد الملك «تابع سير المعارك والعمليات القتالية ضد ميليشيات الحوثي في جبهات غرب وجنوب مأرب وأطراف شبوة والالتفاف الشعبي والقَبَلي مع الجيش الوطني، وبإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لدحر الميليشيات، من المواقع التي تسللت إليها واستمرار المعركة حتى استكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب».

ونقلت وكالة «سبأ» أن عبد الملك هاتف رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة للجيش اليمني الفريق الركن صغير بن عزيز، ومحافظي مأرب اللواء سلطان العرادة وشبوة محمد بن عديو، للاطلاع على الوضع الميداني واحتياجات الدعم والإسناد في هذه المعركة، وأنه أكد أن «الانتصار في هذه المعركة وتوفير كل احتياجاتها أولوية قصوى لدى الحكومة».

واستمع رئيس الوزراء اليمني إلى «إيجاز حول الوضع الميداني، والاستهداف المتكرر من ميليشيا الحوثي للمدنيين، وتعامل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل» حسبما أوردت المصادر الرسمية.

وفي حين قاد التقدم الحوثي المفاجئ إلى إحداث غضب في الشارع اليمني المؤيد للشرعية، دعا وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، جميع المكونات السياسية والوطنية لتوحيد الصف خلف الشرعية الدستورية.

وقال في تصريحات رسمية: «ماذا تنتظر القيادات والنخب السياسية والاجتماعية لتناسي خلافاتها وطيّ صفحة الماضي والتوحد في معركة التصدي للمشروع الإيراني والخلاص من ميليشيا الحوثي، بعد أن أُسيلت الدماء في الميادين العامة ويُتِّم الأطفال وترملت النساء وهُتكت الأعراض ونُهبت الأموال وانتُهكت المحرمات على يد هذه العصابة المارقة؟» في إشارة إلى الحوثيين.

وتابع الإرياني بالقول: «لم يعد هنالك أي مبرر لاستمرار الفُرقة والشتات بين اليمنيين بعد أن أوغل الحوثي في الدماء وتجاوز الخطوط الحمراء، وتأكد للجميع أنه الخطر الحقيقي الذي يتربص بهم، ويهدد اليمن أرضاً وإنساناً وحاضراً ومستقبلاً، كما يهدد علاقاته بجيرانه وأشقائه وأصدقائه، من خلال تحوله إلى بؤرة لنشر الفوضى والإرهاب تنفيذاً لأجندة إيران».

وناشد الوزير «كل اليمنيين لتجاوز خلافاتهم وتوحيد صفوفهم وإعلاء المصلحة الوطنية، ومعالجة التباينات في وجهات النظر عبر الحوار الذي يشمل الجميع، باستثناء ميليشيا الحوثي التي قال إنها أثبتت أنها لا تفهم سوى لغة القوة والحسم العسكري باستعادة العاصمة المختطفة صنعاء».

القتال في اليمن

الجيش العراقي ينفذ عمليات نوعية ضد «داعش»

وقالت الخلية في بيان، إنه «استكمالاً للعمليات الاستباقية التي تقوم بها وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، وثأراً لشهداء القوات الأمنية، تم القيام بعملية أمنية من قبل القوة التكتيكية لوكالة الاستخبارات بمتابعة قيادة العمليات المشتركة والتنسيق مع القوة الجوية، حيث تم توجيه ضربة جوية إلى أهم الأوكار الرئيسية في سلسلة جبال حمرين».

وأضاف أن «هذا الوكر يعد مركزاً لانطلاق العمليات الإرهابية التي شهدها قاطع كركوك. ونُفذ الواجب بناءً على معلومات استخبارية دقيقة واختراق للعصابات الإرهابية من قبل وكالة الاستخبارات، وكذلك تم الاشتباك مع باقي العناصر الإرهابية في الوكر وقتل واحد منهم، والآخر قام بتفجير نفسه بعد محاصرته من قبل القوة». وتابع أن «مجموع القتلى أصبح سبعة، وما زالت عمليات البحث والتفتيش قائمة للبحث عن باقي الأوكار الإرهابية ضمن هذه المنطقة».

وأوضحت وكالة الاستخبارات العسكرية أن العملية تمت بإشراف وكيل وزارة الداخلية المكلف رئاسة اللجنة العليا لمكافحة الفساد الفريق أحمد أبو رغيف. وتعد هذه العملية استكمالاً لسلسلة عمليات نفذتها القوات الأمنية ضد «داعش»، بعد هجومه المباغت الذي أدى إلى مقتل 12 وجرح العشرات من الشرطة الاتحادية، مطلع الشهر الحالي.

وكانت القوات العراقية، بأمر مباشر من رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، نفذت سلسلة عمليات ضد أوكار التنظيم وحواضنه في تلك المناطق الوعرة بين الجبال سُميت عملية «ثأر الشهداء»، وأدّت إلى تراجع العمليات التي يقوم بها التنظيم في تلك المناطق بعد أن عاود نشاطه خلال الفترة الماضية. وكان طيران التحالف الدولي شارك في ضرب أوكار التنظيم في العمليات التي قام بها الجيش العراقي. ورغم إعلان العراق الانتصار عسكرياً على «داعش»، أواخر 2017، بعد معارك ضارية استمرت ثلاث سنوات، منذ احتلاله الموصل وصلاح الدين والأنبار وأجزاء من كركوك وديالى، فإن التنظيم تمكن من إعادة تجميع فلوله، والبدء بشأن عمليات عسكرية في العديد من المناطق والمحافظات إلى الحد الذي وصل فيه إلى تخوم بغداد، لا سيما في قضاء الطارمية، شمال العاصمة.

وفيما يؤدي التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة دوراً كبيراً في محاربة «داعش»، إن كان على مستوى المعلومات الاستخبارية أو استخدام الطيران أو الدعم أو التجهيز، فإنه في ضوء تناقض المواقف السياسية الداخلية في العراق بشأن الوجود الأجنبي في البلاد، خصوصاً الأميركي، بدأت الولايات المتحدة بسحب قواتها القتالية بناء على الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعه الكاظمي مع الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض، يوليو الماضي.

وأعلن التحالف الدولي أنه سيزيد عدد قواته في العراق بديلاً عن القوات الأميركية المنسحبة من البلاد، لا سيما في ضوء التقارير الغربية التي تتحدث عن استمرار خطر «داعش»، خصوصاً مع بقاء الحدود بين العراق وسوريا مفتوحة، وعدم القدرة على إحكام السيطرة عليها أمام دخول وخروج مقاتلي التنظيم بين البلدين.

عناصر من الجيش العراقي

مصر: عودة «النواب» و«الشيوخ» للانعقاد الشهر المقبل

يعود مجلس النواب المصري (الغرفة الأولى للبرلمان)، ومجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) للانعقاد الشهر المقبل. ونشرت جريدة «الوقائع المصرية» الرسمية في مصر ، قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن دعوة مجلس النواب للانعقاد لافتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثاني، وذلك في 2 أكتوبر المقبل. كما نشرت الجريدة الرسمية ، قرار الرئيس المصري لدعوة مجلس الشيوخ للانعقاد لافتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الأول في 5 أكتوبر المقبل. وبحسب مصادر برلمانية، فإن «رئيس مجلس النواب (البرلمان) المستشار حنفي جبالي سوف يتلو خلال الجلسة الافتتاحية قرار الرئيس المصري بدعوة مجلس النواب للانعقاد، ثم تتم دعوة اللجان للانعقاد لبدء انتخابات اللجان النوعية للمجلس، بتشكيل عضوية اللجنة من رئيس ووكيلين وأمين سر لكل لجنة». ووفق المادة 42 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري، فإنه «تنتخب كل لجنة في أقرب وقت ممكن، في بداية كل دور انعقاد عادي من بين أعضائها، رئيساً ووكيلين وأميناً للسر، وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائها، وتقدم طلبات الترشح خلال الفترة التي يحددها (مكتب المجلس) الذي يتكون من رئيس المجلس والوكيلين، وتجرى الانتخابات بين المرشحين بطريق الاقتراع السري، وإذا لم يتقدم للترشيح أحد غير العدد المطلوب أعلن انتخاب المرشحين بالتزكية». ويبلغ عدد اللجان النوعية بمجلس النواب 25 لجنة لمساعدة المجلس في ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية، من بينها «لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، والخطة والموازنة، والشؤون الاقتصادية، ولجنة العلاقات الخارجية، والشؤون العربية، ولجنة الدفاع والأمن القومي».

مقديشو: تفجير انتحاري يستهدف نقطة تفتيش قرب القصر الرئاسي

استهدفت سيارة مفخخة، نقطة تفتيش أمني قرب القصر الرئاسي بحي حمروين وسط العاصمة الصومالية مقديشو، ما خلف خسائر بشرية. وقال الناطق باسم الشرطة الصومالية، عبدالفتاح آدم، لإذاعة مقديشو الحكومية، إن «انتحاريا كان يقود سيارة مفخخة، فجر نفسه عند نقطة تفتيش أمني بالقرب من القصر الرئاسي». وأوضح الناطق أن «التفجير تسبب في خسائر بشرية» دون تحديد عدد الضحايا.

وحتى الساعة 09:00 ت.غ لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير، إلا أن أصابع الاتهام عادة تشير إلى مقاتلي حركة «الشباب» التي غالبا ما تتبنى مثل هذه العمليات.

ومنذ سنوات، يخوض الصومال حربا ضد «الشباب» التي تأسست مطلع 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكريا لتنظيم «القاعدة»، وتبنت العديد من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة المئات.

المغرب: النيابة العامة ترجح فرضية انتحار قيادي حزبي

أعلنت النيابة العامة في المغرب، أن عبد الوهاب بلفقيه، القيادي بحزب «الأصالة والمعاصرة»، لقي حتفه نتيجة إقدامه على الانتحار وليس بفعل جرمي.

ولقي بلفقيه حتفه الثلاثاء، متأثرا بجراحه جراء آثار طلقة نارية في منزله بمدينة كلميم (جنوب)، نقل على إثرها للمستشفى، وخضع لعملية جراحية، غير أنه لفظ أنفاسه الأخيرة، أثناء ذلك.

وقال الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف في كلميم، في بيان، إن «الهالك أقدم على الانتحار جراء إطلاق النار على نفسه مما أدى إلى وفاته (..) الوفاة غير ناتجة عن فعل جرمي».

وأفاد البيان، بأن تصريحات أفراد عائلة بلفقيه وعماله بالمنزل تؤكد دخول الهالك إلى منزله ظهيرة الثلاثاء، «حيث بقي وحده بغرفته ولم يغادرها إلى حين سماع صوت طلق ناري».

وأضاف: «وفور ذلك دخل بعض أفراد عائلته إلى غرفته ليجدوه ملقى على ظهره والدماء تسيل من بطنه وبجانبه بندقية صيد». وأوضح أن أفراد العائلة «يؤكدون أن الهالك كان لا يزال على قيد الحياة وقت دخولهم إلى غرفته، وأنه طلب منهم عدم نقله إلى المستشفى وتركه بمنزله».

ولفت أن حراس المنزل «لم يلاحظوا أي حركة غير عادية ليلة الواقعة ولم يلج إلى المنزل أي شخص من الغرباء».

وزاد: «الخبرة الباليستية المنجزة (..) أثبتت أن الطلقة النارية التي أصابت الهالك صادرة من بندقية صيد والتي تبين أنها في ملكيته». وتابع: «تحليل العينات المأخوذة من يديه توضح وجود جسيمات مميزة لبقايا الطلق الناري (..) مما يؤكد أنه استعمل بندقيته المذكورة».

وباسم حزب «الأصالة والمعاصرة» (وسط)، خاض بلفقيه انتخابات جهوية أجريت في 8 سبتمبر الجاري، وتصدرت قائمته النتائج بـ12 مقعدا.

انتهاء مناورات «عاصفة المتوسط» بين تركيا وقبرص التركية

انتهت، مناورات «عاصفة المتوسط 2021»، التي أطلقتها تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، بمشاركة وحدات عسكرية مختلفة من البلدين.

جاء ذلك بحسب بيان صادر عن قيادة القوات الأمنية لجمهورية شمال قبرص، ووصل الأناضول نسخة منه. وذكر البيان أن تلك المناورات أجريت بهدف تعزيز القدرة على تخطيط وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ الجوية والقتالية ، وتبادل المعلومات والخبرات ، وتحسين إمكانية التشغيل البيني. وجاء في البيان أن «القوات المسلحة التركية وقوات الأمن في شمال قبرص تواصل حماية حقوق ومصالح تركيا وجمهورية شمال قبرص في شرق البحر المتوسط، لتكون ضامنا للسلام والأمن في جزيرة قبرص تمشيا مع الضمانات الدولية واتفاقيات التحالف «.

وشارك في المناورات التي تقام سنويا قوات جوية وبرية وبحرية من تركيا، بالإضافة إلى قوات من شمال قبرص.

كما تهدف تلك المناورات لتطوير قدرات العمل المشترك بين قوات البلدين وتبادل الخبرات.

إيران: محادثات «بناءة» مع السعودية لتحقيق السلام في المنطقة

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، إن بلاده تجري حوارا «بناء» مع السعودية من أجل تحقيق السلام في اليمن.

وأضاف عبد اللهيان، في تصريحات صحفية من نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن هناك «حوارا بناء مع جيران إيران، بما في ذلك السعودية، ويجري التفاهم بشأن دور البلدين المتنافس في اليمن والعراق»، بحسب وكالة «بلومبيرغ» الأمريكية. ويشهد اليمن حربا منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبات 80 بالمئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

وللنزاع امتدادات إقليمية، منذ مارس 2015، إذ ينفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعما للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء. وفي سياق منفصل، أفاد الوزير الإيراني أن بلاده ستعود «قريبا جدا» إلى المحادثات مع الولايات المتحدة والقوى العالمية بشأن إحياء الاتفاق النووي. وأوضح أن «طهران ترى المفاوضات جزءا من الدبلوماسية، لكن واشنطن تواصل إرسال إشارات متناقضة». وأشار إلى أن الولايات المتحدة «تستمر في منع الوصول إلى الأموال (الإيرانية) في بنوك كوريا الجنوبية واليابان، والتي يمكن استخدامها لشراء لقاحات فيروس كورونا». والثلاثاء، طالب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، برفع «جميع العقوبات القمعية» ضد بلاده، قائلا إن «الولايات المتحدة تستخدم العقوبات وسيلة جديدة للحرب».